

## لا تخنقوا المدينة فهي في حاجة الى جرعة من الاوكسيجين

صفاقس - آخر خبر - شؤون جهوية - الحبيب الصادق عبيد

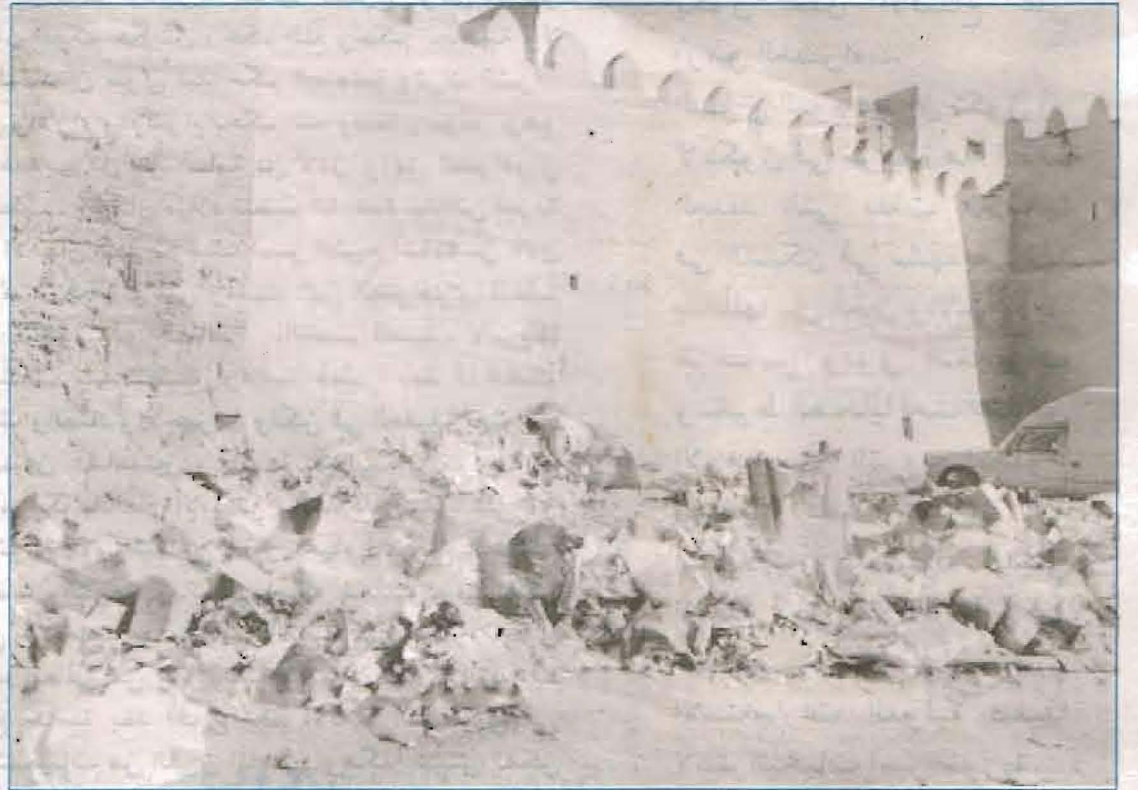
السعي الخطير ولإعادة الروح لهذه الشواطئ خاصة والمدينة تتاهب للاحتفال باختيارها عاصمة للثقافة العربية 2016... والاكيد ان الدولة مطالبة بالتفاعل مع المواطنين والمجتمع المدني وان تبحث عن حل اخر لتوسيع الميناء وان تساعد شركة تبرورة التي هي بين ايادي امينة على إعادة الروح لهذه الشواطئ وانجاز المرحلة الثانية للشريط الساحلي الشمالي والشروع في السنوات القادمة في معالجة الشريط الساحلي الجنوبي بإزالة معمل السياب ونقله الى خارج مواطن العمران وتطهير البحر وإقامة مدينة متكاملة على انقاذ هذا الفضاء الفسيح الذي سيوفر أكثر من خمسة الاف هكتار اذا عولج بالشكل الذي عولج به نظيره الشمالي وكل شيء ممكن متى صح العزم وتوفرت الارادة السياسية وابدت الحكومة رغبة صادقة في وضع حد للتهميش الذي عانت منه عاصمة الجنوب لمدة عقود طويلة

منذ اوائل الثمانينات ولولا تدخل جهات اجنبية كالبنك الاوروبي للاستثمار والنزول بكل ثقله لاجبار الدولة انذاك على التدخل وانطلاق الاشغال وفعلا امكن انجاز المرحلة الاولى الخاصة بالتلوث في الشريط الساحلي الشمالي بتكاليف فاقت 160 مليون دينار ليفتح البحر ابوابه من جديد لاستقبال المواطنين اما للسباحة فيه او ليقضوا امسيات وليال ممتعة على ضفافه وذلك بتهيئة فضاء صغير من حي بورقيبة الى المسرح الصيفي لاسباب امنية بحتة ساهمت فيه شركة تبرورة بقسط وافر كل سنة وسعت الى تحسينه بانتظام لينطلق موسم هذا العام يوم 15 جوان الجاري

### الشواطئ وذاكرة المدينة

و بينما كان الجميع يتطلع لانجاز المرحلة الثانية لهذا المشروع الضخم الخاصة بالتعمير وبعث مدينة متكاملة مشابهة للبحيرة بالعاصمة فوجئ المجتمع المدني باعتزام الساهرين على النقل

لا نضيف شيئا عندما نقول ان صفاقس هي مدينة الجهد والعمل والكدح منذ امد بعيد وانها ساهمت بنصيب وافر في مقاومة الاستعمار وفي عملية البناء الحضاري في عهد الاستقلال وقد دفعت المدينة والضواحي ضريبة هذه المساهمة الفاعلة باهضا اذ الى جانب عملية التصنيع العشوائي التي وقعت على نطاق واسع بالشريطين الساحليين الشمالي والجنوبي وقع تركيز معمل «ن ب ك» في الستينات دون التوقي من سمومه واخطاره على البيئة وعلى العباد، وقد ساهم الى جانب معمل السياب في تعقيد الوضع بشكل لافت وهو ما اضطر معها السلط الجهوية الى تركيز علامات رسمية لتحجير السباحة في شواطئ المدينة وعلى الشريط الساحلي الممتد من سيدي منصور شمالا الى طينة جنوبا ليضطر اصحاب الامكانيات المدومة او المحدودة الى تحدي هذه العلامات والسباحة في المياه الملوثة غير مبالين بعواقبها الصحية الوخيمة وقد أدى هذا الوضع بالعديد الى التداين والى الضغط على



البحري على ضم شواطئ المدينة الى الميناء لتوسيعه وليخفف العبء على ميناء رادس غير مبالين بطموحات المتساكنين الراغبين في إعادة الروح لشواطئ فيريو والكازنو والبلدية وحشاد التي تمثل ذاكرة المدينة والتي كانت فضاء رائعا يقضي فيه الناس فصل الصيف في اجواء بدية، لذلك تحرك المجتمع المدني بصفاقس وشرع في القيام بحملة واسعة النطاق لاجهاض هذا

مصاريف العائلة حتى لا يحرم ابناءه من السباحة في مياه البحر

### مشروع تبرورة المنفذ لكن...

وطبعا تعالت صيحات الفزع ونداءات الاستغاثة من كل مكونات المجتمع المدني وكادت تؤدي الى تمرد في العهد البائد لولا تدخل الرئيس الاسبق وامتصاص غضب المتساكنين باعطاء الاذن للبدء في مشروع تبرورة سنة 1997 الذي مر على بعث شركة خاصة به